أعضاء الجسم

ذات يوم اجتمعت أعضاء الجسد الواحد، وكانوا يشتكون أنَّهم جميعاً يعملون من أجل المعدة، في حين أنَّ المعدة لا تعمل شيئاً على الإطلاق، وهي أيضاً بدونهم لا تستطيع فعل أي شيء، وتكلموا كثيراً وكانوا غاضبين من هذا الواقع، وفي نهاية الاجتماع قرروا أن لا يستجيبوا لرغبات المعدة بعد الآن ولن يعملوا من أجلها.

قررت العين أنْ لا تنتقيَ الطعام بعد الآن، وكذلك اليدان قررت هي الأخرى أن لا تمسكه، والفم لا يستقبله، وكذلك الأسنان فلن تطحن الطعام، وحتى الأقدام قررت أن لا تخطوَ خطوةً واحدة عقاباً للمعدة.

ونفِّذت القرارات وتركوا المعدة فارغةً، ولم يمرَّ وقتٌ طويلٌ على هذا حتى بدأت العين تزيغ ولا ترى بوضوح، والأيدي ترتعش، والفم بالجفاف، والأسنان بالتعفن،

والأقدام بالخَوَر ولم تعد تستطيع الوقوف، ففهموا جميعاً أنه ليس فقط المعدة لا تعمل بدونهم، فهم لا يستطيعون العيش بدونها أيضاً.

وفهموا أنه لا يمكن للجسد أن يكون على قيد الحياة، وأنْ يعمل بشكل جيدٍ إلا إذا اجتمعت الأعضاء وتعاونت مع بعضها على العمل بهدف، ولن يستطيع كل عضو أن يعمل لوحده لأنَّه غيرُ قادرٍ في الحقيقة على ذلك.

البشرية والإنسانية مثل الجسد الواحد، والإنسان مثل العضو بالنسبة للجسد، فكلُّ إنسان تقع عليه مسؤولية العمل من أجل الهدف المشترك وهو خير البشرية، وإلا سيكون الحزن واليأس والتخلف هو الذي سيعمُّ الكون، ولن تتحقق الحياة الكريمة لأحد ولن يشعر أحدٌ بالسعادة.